كَلِمَاتٌ لِلحَيَّاةِ(الحَلقَة-168-)

تحت عنوان: (الملافظ سعد يا ناس)

بِقلمِ: أ.د. جودت أحمد سعادة المساعيد

يُشِيرُ ذَلِكَ إِلَى أَنَّ الْأَلْفَاظَ الْحَسَنَةَ تَجْلِبُ الثَّنَاءَ لِصَاحِبَهَا، وَأَنَّ الْكَلِمَاتِ السَّيِّئَةَ تَجْلِبُ الْمُشَكَّلَاتِ، إِذْ تَوَجَّدُ فِئَةٌ مِنَ الْمُجْتَمَعِ لَا تُرَاعِي اللِّيَاقَةَ وَالْأَدَبَ فِي الْحَدِيثِ خِلَالَ الْاِجْتِمَاعَاتِ الْعَامَّةِ، وَكَأَنَّهُمْ يَتَنَاقَشُونَ مَعَ شَخْصٍ وَاحِدٍ فَقَطْ يَخْتَلِفُونَ مَعَهُ فِي الرَّأْيِ، وَذَلِكَ عَنْ طَرِيقِ اِسْتِخْدَامِ الْكَلِمَاتِ السُّوقِيَّةِ الْفَظَّةِ وَبِصَوْتٍ عَالٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ يُنْتِجُ عَنْ ذَلِكَ رَدُّ فِعْلٍ مُضَادٍّ جَمَاعِيّ أَوْ فَرْدِي، مِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ تَعْقِيدًا. وَيَعُودُ السَّبَبُ الرَّئِيسَ فِي ذَلِكَ إِلَى ضَحَالَةِ تَفْكِيرِهِمْ وَاِنْعِدَامِ مُرَاعَاتِهِمْ لِقَوَاعِدَ الذَّوْقِ الْعَامِّ يَا نَاسِ.